الكلمة الأخيرة

يا واحة الفقه الأصيل تسابقت صفحاتك البيضاء للتبيين
قد كنت نوراً بل علوت مشاعلاً ضاءت ولما جزت عشر سنين

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

يا لها من عشر سنين خضر يانعات، نشرت المعرفة ورسخت التأصيل وسدت ثغرات وكانت ضرورة وحاجة.

هذا التوهج.. وهذه المكانة.. وهذا الإقبال وهذا التوسع ، كل هذا أنسى حرج البدايات المتعثرة وجعل خطواتها الأولى الثقيلة في طي النسيان.

بعد أن كانت ملفاتها وأوراقها حبيسة الأدراج أصبح نتاجها يستوطن أكبر المكتبات وبطون الحواسيب وصفحات الإنترنت.

بعد أن مكثت سنوات تراوح في مكانها اسماً وترخيصاً وطموحاً وإخراجاً. قيض الله لها الهمم العالية والقرارات الجريئة والإحساس بالمسؤولية.. والثقة بالكوادر الفعالة، فكان أن خرجت في كل فخر واعتزاز (مجلة العدل).

وباعتباري شاهداً على ميلاد ورعاية هذه النبتة الطيبة كان لي الفخر كله والانتشاء كله وأنا أراها تدرج وتدرج. وتزاحم ما سبقها وتبز لداتها.. وتتفوق عليهم.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

أحتاج إلى أوراق كثيرة وكلمات أكثر حتى أرصد البدايات وما واكبها.. لكن المناسبة احتفالية، لا شكوى فيها ولا تبرم، بل حمد لله وشكر علي ما وصلت إليه مجلتنا الرصينة من مكانة عالية، وجودة في المادة، وحسن في الإخراج والطباعة واتساع في رقعة التوزيع.

الطموحات كبيرة والأمنيات كثيرة والهمم عالية، فبعد أن كانت مجرد فكرة حبست في الأدراج قرابة عقد ونصف من السنين ها هي تتبوأ مكانة عالية ومرتبة سنية، وتعرض للقارئ ورقياً وإلكترونياً بلغات متعددة.

الذي لا شك فيه أن وراء كل هذا توفيق المولى عزّ وجلّ، فقد قيض لها كوكبة من خلاصة الرجال الذين تبنوا هذه الوليدة، واهتموا بها، حتى أصبحت قضيتهم الأولى فسهروا.. وعملوا.. وجدوا.. واجتهدوا.. وأضافوا عليها من خبراتهم وجهدهم ودعائهم.. فكان ما كان..

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

حمد الحوشان
مدير تحرير مجلة العدل (سابقاً)